سورة الأنفال .

مدنية وهي خمس وسبعون آية .

بسم ا الرحمن الرحيم .

" يسألونك عن الأنفال قل الأنفال ورسوله فاتقوا ا وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا ا ورسوله إن كنتم مؤمنين إنما المؤمنون الذين إذا ذكر ا وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم " .

النفل : الغنيمة لأنها من فضل ا تعالى وعطائه . قال لبيد : .

إن تقوى ربنا خير نفل .

والنفل ما ينفله الغازي أي يعطاه زائدا على سهمه من المغنم وهو أن يقول الإمام تحريضا على البلاء في الحرب : من قتل قتيلا فله سلبه . أو قال لسرية : ما أصبتم فهو لكم أو فلكم نصفه أو ربعه . ولا يخمس النفل ويلزم الإمام الوفاء بما وعد منه . وعند الشافعي قسمتها وفي بدر غنائم في المسلمين بين الاختلاف وقع ولقد . يلزم لا : قوليه أحد في C فسألوا رسول ا A كيف تقسم ولمن الحكم في قسمتها ؟ أللمهاجرين أم للأنصار ؟ أم لهم جميعا ؟ فقيل له : قل لهم : هي لرسول ا A وهو الحاكم فيها خاصة يحكم فيها ما يشاء ليس لأحد غيره فيها حكم . وقيل : شرط لمن كان له بلاء في ذلك اليوم أن ينفله فتسارع شبانهم حتى قتلوا سبعين وأسروا سبعين فلما يسر ا لهم الفتح اختلفوا فيما بينهم وتنازعوا فقال الشبان : نحن المقاتلون وقال الشيوخ والوجوه الذين كانوا عند الرايات : كنا ردءا لكم وفئة تنحازون إليها إن انهزمتم وقالوا لرسول ا A : المغنم قليل والناس كثير : وإن تعط هؤلاء ما شرطت لهم حرمت أصحابك . فنزلت . وعن سعد بن أبي وقاص : قتل أخي عمير يوم بدر فقتلت به سعيد بن العاص وأخذت سيفه فأعجبني فجئت به إلى رسول ا صلى ا تعالى عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن ا قد شفى صدري من المشركين فهب لي هذا السيف فقال : ليس هذا لي ولا لك اطرحه في القبض فطرحته وبي ما لا يعلمه إلا ا تعالى من قتل أخي وأخذ سلبي فما جاوزت إلا قليلا حتى جاءني رسول ا صلى ا تعالى عليه وآله وسلم وقد أنزلت سورة الأنفال فقال : يا سعد إنك سألتني السيف وليس لي وإنه قد صار لي فاذهب فخذه . وعن عبادة بن الصامت :